فقلت ذلك لشخص من الحاضرين فقال هو امر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لاحد صعوده
الا باذن منه فاستاذنته صلى الله عليه وسلم فسكت ولم ياذن لي ثم قال لي اذهب الى عبد الوهاب
الشعراني فاستاذنه فاذن لك فقلت يارسول الله واين هو فقال بمصر ومما راه الشيخ ابو الصفا ابن
عنان وكان عنده بعض انكارات راى والده الشيخ الصالح محمد بن عنان وقال لا تنكر على عبد الوهاب
فانه مجاب الدعوه فخف انكاره لاجل قول والده رحمه الله تعالى ومما راه الامير محمد
الدفتردار عقب اشاعة مادسه الحسده علي في كتبي بعد ان ركب الى الشيخ شهاب الدين
الرملي وساله ما تقول في هذا الرجل فقال بدايته نهاية علما الزمان فلما نام راى
عسكرا عظيما وسلطانا داخلا الى مصر فلما وصل الى باب النصر وقف وقال استاذنوا
صاحب البلد فان اذن لنا في الدخول والا رجعنا فقالوا للسلطان من صاحب البلد فقال
عبد الوهاب قال فارسلوا استاذنوك فارسلت لهم المفتاح مع ولدك عبد الرحمن فزال ما كان
عنده ولم يزل معتقدا لي حتى مات رحمه الله تعالى ومما راه الامير عامر بن بغداد لما تغير
اعتقاده فيّ من كثرة الشفاعات وحكاه لي بنفسه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو مقبل
عليك بكليته وحوله خلايق لا يحصون فكنت كلما اريد اقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اجدك حايلا
بيني وبينه فلا اصل اليه قال وكنت لا اعتقد في الوسايط واقول الاصل ما يريده الله تعالى
بالعبد الا ما يفعله العبد انتهى ومن تلك الرؤيا وهو يعتقد في الصلاح الى وقتنا هذا
وسياتي امور اخر من المرايي في هذا الكتاب ان شا الله تعالى تؤذن ببراتي مما دسوه
في كتبي وذلك كله من جملة ستره الله تعالى لي بين عباده والحمد لله رب العالمين ومما من
الله تعالى به علي نفاني الكلام من سعى لي على تحصيل رزقه او جوالي او شي من امور الدنيا
فاشركه معي فيها ولو لم يبالي هو في ذلك وقد وقع ان شخصا نصب على الامير وقال له
مرادي اجمعكم على القطب في هذا الزمان ليقع بصره عليك فيوفقك الله تعالى الى الوزاره
فاجابه الى ذلك وجمعه على شخص متمشيخ وصار يشتري القدور والعسل النحل والجبن
اللبن ويضعها عند النقيب ويقول اذا دخل لنا الامير فات بالعسل واللبن وقل لي ياسيدي
هذا انذره بعض الامرا لسيدي الشيخ ويسال من فضلكم ان تجبروا بخاطره ثم يعزم على
الامير فياكل من ذلك ويعتقد انه لولا الشيخ من الاوليا مثل سيدي احمد البدوي مثلا ما نذره
الناس ثم ان النصاب صار يضيف الشيخ حتى جمع له عدة رزق وجهة عشر نصفا من الجوالي
كل يوم وكان قد وعد النصاب بالنصف فلما طلب منه ما وقع عليه الاتفاق لم يعطه شيا
فصار يوقع بين الشيخ حتى اعلم بذلك سابور وزرا مصر فقتل هذا الشيخ قليل المعروف
ثم اشيع ان ذلك الشيخ نصاب حتى وصل الى الامير فندم في سعيه له في الجوالي والتجوز مع
السلطان في قوله ان ذلك الشيخ من اوليا الله عز وجل فقلت يا اخي من النصب ان كنت
نصابا او منصوبا بك وان لم يصح لك التوبة فاشرك معك النصاب والكوم من الاستغفار
واسال الله الاقاله من ذلك والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالى به علي عملي بالسنة
في النظر الى المخطوبه وتحرزي عن النظر الا بقدر الحاجه خوفا ان اريد على القدر المشروع
فاذا خفت على نفسي الوقوع في الزياده على القدر المشروع نظرت الى بعض المشروع تبركا بالسنة
وهذا الامر قل من يفعله على هذا الميزان انما نترك النظر حيا طبيعيا لا شرعيا وسطر زيادة
على القدر المشروع فيكحها فيقاسي ما لا خير فيه لعدم رؤيته او ياثم من حيث رؤيته زايدا

والحمد

والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي اني يجمع من علمني سورة او اية من القران ولو صحت
من مشايخ الاسلام فلا امر عليه راكبا وانا ماشاه من هيبته ولا اتزوج له مطلقة ولا اتولى وظيفة
عزل عنها ولو بسلته فيهما لان مقامه مقام الاب بل قد يكون اعلى لانه ابو الروح وقد كان الشيخ
شمس الدين الديروطي الواعظ بجامع الازهر وصاحب البرج بدمياط اذا مر على مؤدبه ينزل من
على دابته ويقبل يده ثم يركب حتى يبعد عنه جدا ويتوارى عنه بجدار ونحوه مع انه بلغ في العلم
الغاية وشرح المنهاج وغيره وهو مفتيه على حكم فقهها المكاتب لم يزد على حفظ القران الا ما لابد
منه وهذا الخلق قل من يعمل به بل رايت من ضرب فقيهه ونتف لحيته حين نصحه فلا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين ومما انعم الله تعالى به علي عدم شهودي في نفسي اني
فعلت شيا من النوافل لان النوافل لا تكون الا لمن ادى الفرايض على وجه الكمال وذلك نادر
وقد اجمع اهل الكشف على انه لا يعرض على الله عباده ناقصه قط ادبا مع الله تعالى وانما يكملها الملايكه من
جنسها ثم اذا كملت عرضها على الله تعالى فربما يحصل للعبد صلاه واحدة من مايه صلاه ويصير في ذمته
تسع وتسعين صلاه لان كل عباده اخذوا منها بارحة من الحضور [illegible] نظير من الثني ركنا
من ركعة لا نعرف عينها ومن المنقول عن حجة الاسلام الغزالي صحة الصلاة الخالية عن الخشوع ومن هذا
المشهد كان من ادب الوزرا ان لا يدخلوا على السلطان شخصا في بدنه عاهه من جذام او برص او نقص
عضو ادبا مع ذلك السلطان ان يقع بصره الشريف على ناقص وما كان ادبا مع العبيد فهو ادب مع الله بعيد
فان كان الحق تعالى خالقا لذلك الامر فافهم وكثيرا ما يتبع الشرع العرف في الاحكام كما انا نعلم
ان الحق لا يحجبه شي ومع ذلك فنلبس الثوب ولا نتعرى والحمد لله رب العالمين ومما من الله تعالى به علي
سماحة نفسي بمقاسمة اعدائي في حسناتي في الاخرة واموالي في الدنيا فضلا عمن يحبني وهذا
الخلق من اعظم اخلاق الرجال فان المحبين ربما يسمح بعض الناس لهم بمقاسمتهم في حسناته
فضلا عن الاعدا المبغضين فانا بحمد الله ليس عندي وقفه في مقاسمة من يكرهني ويوذيني في
حسناتي التي اظن ان الله تعالى قبلها فبولا سيدي من عبده شيا مما انعم الله به عليه حين اهداه
له ثانيا وقد قيض الله تعالى في مصر جماعه من الاعدا والحسده يكرهوني ويسوؤني
ويؤذوني ويزدروني وانا بالضد من ذلك فاحبهم وامدحهم واحسن اليهم واعظمهم
ومع ذلك فنفسي تسمح بمقاسمتي لهم في جميع حسناتي بل ان ياخذوها كلها والقى الله تعالى صفر
اليدين من جميع الاعمال الصالحة ما عدا الشهادتين معتمدا على فضله فقط لا على عملي ثم ان هولا
الاعدا كلما اكثروا من الاذى لي كلما تسمح نفسي باعطايهم حسناتي اكثر لانهم قد بالغوا في اثبات
حقي عليهم وتحكمي في حسناتهم في الاخرة كذلك نهدي اليهم حسناتنا فهم يحسنون الينا كرها
ونحن نحسن اليهم طوعا بطيبة نفس واذا وجد الا تحرن احسانهم اليهم يوم القيامة بحسناتهم
فلا فرق بين كون ذلك كرها عليهم او طوعا منهم لانهم محسنون الينا على كل حال ووجه
هذا المشهد يرى ان من اسا عليه احق بحسناته ممن احسن لان المحسن ولو احد فقد لا تسمح
نفسه ان يقاسمك في حسناته فتحرم منها يوم القيامه ولا هكذا العدو فانه لا يقدر على
منعك من اخذ حسناته لو اراد هو ذلك كما ورد به النص المتواتر فان كان ايمانك قويا فانت
ترى ان المسي احق بحسناتك من المحسن على ما قررناه وان كان ايمانك ضعيفا فبعيد عليك
ان تسمح لصديقك بحسناتك فضلا عن عدوك فاعمل يا اخي على تحصيل الايمان الكامل حتى
تصير تقاسم عدوك في حسناتك من دار الدنيا لايمانك انك تتحكم في حسناته يوم القيامه